بغداد تستبق تظاهرات اليوم بانتشار أمني
30

السيسي يحذر من تدخل متسرع في ليبيا
31

شهيدان برصاص الاحتلال بزعم الطعن
30

بوتين: قادرون على العودة إلى سوريا خلال ساعات
27

AlBayanNews | albayanonline | AlBayanNews | AlB

16 البيان
عالم واحد
www.albayan.ae

الجمعة
العدد 13057

09 جمادى الآخرة 1437 هـ
18 مارس 2016م

الرئيس اليمني يعزي أسرتي الشهيدين الكعبي والحمودي

هادي يثمّن المواقف البطولية لأبناء الإمارات

المنامة - البيان

قدم الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي واجب العزاء لأسرتي الشهيدين زايد علي الكعبي ومحمد عبيد الحمودي اللذين استشهدا خلال أدائهما واجبهما في عملية «إعادة الأمل» ضمن التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية للوقوف مع الشرعية في اليمن.

وثمّن الرئيس اليمني المواقف الأخوية التي يسطرها أبناء دولة الإمارات العربية المتحدة جنباً إلى جنب مع أشقائهم من قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية اليمنية في مواجهة المليشيا الانقلابية والدفاع عن الأرض والعرض في محراب العزة والكرامة والمصير المشترك.

وعبر هادي خلال اتصالين هاتفيين أجراهما مساء أمس بأسرتي الشهيدين زايد علي الكعبي ومحمد عبيد الحمودي عن عظيم حزنه وصادق مواساته بهذين المصابين، سائلاً الله العلي القدير أن يتغمدهما بواسع رحمته ويسكنهما الفردوس الأعلى من الجنة وأن يلهم أهليهما وذويهما الصبر والسلوان.

وأكد الرئيس اليمني أن مثل هذه المواقف البطولية ستظل حاضرة في أذهان كافة أبناء الشعب اليمني بعد أن عمدت وامتزجت الدماء اليمنية بدماء أبطال قوات التحالف العربي في الدفاع عن حياض الوطن ونسيجنا وهويتنا العربية.

وأشار إلى أن النصر الذي تحقق ويتحقق يوماً بعد آخر في مختلف المواقع والجبهات لم يعد نصراً للشعب اليمني فحسب بل هو انتصار للجميع وللقيم الإنسانية والأخلاقية التي جسدتها دول التحالف العربي باعتبارها شريكاً فاعلاً في ذلك النصر ولها بصمات واضحة في مواجهة التمرد والتطرف بأشكاله المختلفة.

وعبر الرئيس اليمني عن شكره للأشقاء في دول التحالف العربي على مواقفهم الشجاعة ووقفوهم إلى جانب بلاده في مثل هذه المرحلة الحرجة والاستثنائية من تاريخه.

■ السفير اليمني يقدم واجب العزاء لأسرة شهيد الوطن محمد عبيد الحمودي

■ .. و يعزي أسرة شهيد الوطن زايد علي الكعبي | وام

سفير اليمن

كما قدم سفير الجمهورية اليمنية لدى الدولة، فهد سعيد المنهالي، واجب العزاء إلى أسرتي شهيدي الوطن زايد علي الكعبي ومحمد عبيد الحمودي اللذين استشهدا خلال أدائهما واجبهما الوطني في عملية «إعادة الأمل».

وأعرب المنهالي - خلال الزيارتين اللتين قام بهما لمجلسي العزاء في كل من منطقة مربح في الفجيرة ومدينة دبا الحصن التابعة لإمارة الشارقة - عن خالص تعازيه وصادق مواساته لأسرتي الشهيدين البطلين.. سائلاً الله العلي القدير أن يتغمدهما بواسع رحمته وأن يلهم أهلهما وذويهما الصبر والسلوان وأن يسكنهما الفردوس الأعلى من الجنة.

وأشاد بالمواقف الأخوية والبطولية المشرفة لدولة الإمارات ووقوفها إلى جانب الشعب اليمني في مختلف المراحل والظروف وتقديمها الغالي والنفيس لدعم الشرعية وعودة الأمن والاستقرار لكل المحافظات اليمنية.

من جهته، قال عبيد الحمودي إن استشهاد ابنه محمد شرف لنا ولوالديه ووسام يزين صدورنا خاصة أنه قدم روحه في سبيل الدفاع عن الحق.. فيما أكد خميس الكعبي أن أخاه الشهيد زايد نال شرف الشهادة وهو يدافع عن الحق والعدل وأن شهادته ستبقى مصدر فخر واعتزاز لهم وللإمارات.

في غضون ذلك، قال الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي إن من مقاومة الشعب اليمني ضد الميليشيات الانقلابية عززت التقارب اليمني الخليجي وأيقظت الروح الوطنية ضد المشاريع الظلامية، مثمناً خلال لقاءات عقدها مع ولي العهد البحريني الأمير سلمان بن حمد ورئيسي مجلسي النواب والشورى على تضحيات البحرين لدعم الشرعية.

بدوره، عبر الأمير سلمان بن حمد آل خليفة عن سروره البالغ بزيارة هادي إلى مملكة البحرين ولقائه به والتي تؤكد عمق العلاقات الأخوية وما تتمتع به من تطور في مختلف المجالات. وقال إن مملكة البحرين ستظل مع اليمن وشرعيته الدستورية حتى تتحقق أهداف وطموحات أبناء الشعب اليمني ويعم الأمن والاستقرار السلام وعودة الشرعية إلى كافة ربوع اليمن.

النواب والشورى

كما التقى هادي بمقر إقامته بمملكة البحرين رئيسي مجلسي النواب أحمد بن إبراهيم المُلا والشورى علي بن صالح الصالح. وأكد الرئيس اليمني أنه بقدر تبعات الحرب وتداعياتها على شعبنا اليمني إلا أنه يمكن القول بأن الحرب أيقظت المشاعر والروح الوطنية الوثابة لدى أبناء شعبنا في مقاومة الميليشيات الانقلابية ومشاريعها الظلامية المقيتة من جهة، وعززت التقارب اليمني الخليجي الذي يمثل بعضه امتدادا لبعض من منطلق الهوية والمصير المشترك من جهة أخرى.

تأكيد

أكد وزير خارجية مملكة البحرين الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة أن المملكة ستواصل مشاركتها في التحالف العربي حتى يتحقق الأمن والسلم في جميع أنحاء اليمن، وبما يمكن الحكومة الشرعية من بسط نفوذ الدولة وسيادتها على كل أرجاء أراضيها. المنامة- وام

استمرار التهدئة على الحدود السعودية مع اليمن.. وقصف مكثف على الانقلابيين في صنعاء

عسيري: التمرد يستخدم المدنيين دروعاً بشرية

تعز - صلاح قعشة
عدن، صنعاء- البيان والوكالات

أعلن التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن أن المرحلة الحالية تشهد نهاية المعارك الكبيرة، مؤكداً أن التحالف سيبقى يمد يد العون لليمن حتى لا يتحول إلى ليبيا ثانية، في وقت شن طيران التحالف غارات جوية عنيفة على مواقع الميليشيات في محيط صنعاء، وسط اتهامات للتمرد باستخدام المدنيين دروعاً بشرية.

واعتبر الناطق باسم قوات التحالف العربي العميد أحمد عسيري في تصريحات صحافية أن المعارك توقفت تقريباً على طول الحدود السعودية اليمنية بعد جهود الوساطة التي قامت بها قبائل يمنية الأسبوع الماضي. وقال العميد عسيري: «نجد أنفسنا حالياً في نهاية مرحلة المعارك الكبيرة»، مشدداً على أن المراحل المقبلة ستشمل العمل على إعادة الاستقرار وإعادة إعمار البلاد. وأكد أن الرياض لن تتخلى عن اليمن.

وشدد على أن قوات التحالف تعلمت من تجربتي الولايات المتحدة حين سحبت قواتها من العراق وأفغانستان قبل أن يكون البلدان قادرين على فرض الأمن.

وأضاف أن السعودية لا تريد أن تقتدي بما قامت به القوات الغربية في العام 2011 عندما وجهت ضربات جوية في ليبيا للمساعدة في إسقاط حكم العقيد معمر القذافي قبل أن تنسحب تاركة الفوضى وراءها.

وأوضح: «لا نريد أن يتحول اليمن إلى ليبيا ثانية، لذلك علينا أن نقدم الدعم للحكومة والوقوف إلى جانبها مرحلة بمرحلة حتى تصبح قادرة على إقرار السلام والأمن واستقرار الشعب».

■ مقاتلون من المقاومة قرب دبابة مدمرة لميليشيات الحوثي في تعز | رويترز

دروع بشرية

واتهم الناطق باسم قوات التحالف الميليشيات بالاحتشاد في الأماكن العامة للمدنيين لتجعل منهم دروعاً بشرية، مؤكداً أن الحادثة التي زعم الحوثيون استهدافها للمدنيين في محافظة حجة إنما استهدفت مقراً لميليشياتهم.

وأوضح عسيري أن الحوثيين سمحوا للمدنيين وباعة القات تحديداً بالوصول إلى منطقة عسكرية يُحظر دخول المدنيين إليها، لافتاً إلى أن المعلومات المؤكدة تشير إلى أن معظم القتلى من المجندين.

وساطة.. لا اتفاق

ورداً على سؤال حول الفترة التي ستبقى فيها السعودية في اليمن، رفض عسيري تحديد مهلة زمنية. وقال: «لا يمكن أن نحل المشاكل في 30 يوماً».

وقام الحوثيون خلال الأشهر الماضية بقصف مناطق حدودية في جنوب السعودية، وتبادلوا إطلاق النار مع حرس الحدود. وأدت هذه الهجمات إلى مقتل أكثر من 90 شخصاً في المملكة، معظمهم عسكريون، بحسب حصيلة مستندة إلى بيانات رسمية سعودية. وعن الوساطة بين القوات الحكومية والمتمردين التي أفضت إلى تراجع حدة المعارك، قال عسيري إن محادثات الأسبوع الماضي لم تكن «اتفاقاً مع الميليشيات»، لكن التحالف دعم الجهود لمصلحة الاستقرار في اليمن.

وقال إن وقف إطلاق النار أتاح إرسال مساعدات إنسانية إلى قرى على الحدود وأفسح المجال أيضاً لإزالة الألغام، أنه منذ ذلك الحين، وصلت مساعدات غذائية وطبية إلى صعدة، معقل الحوثيين.

ولفت عسيري إلى أن قذائف ما زالت تطلق بين حين وآخر على جنوب المملكة، وأن التحالف يحتفظ بحق الرد، لكن عدد الهجمات عبر الحدود تراجع والوساطة القبلية أعطت مفعولها.

غارات صنعاء

ميدانياً، قصفت مقاتلات التحالف العربي مواقع ومعسكرات الانقلابيين في ضواحي صنعاء كما قصفت مواقعهم في أطراف محافظتي الجوف ومارب مع محافظة صنعاء. وحسب مصادر عسكرية شنت مقاتلات عدة غارات على مواقع وتجمعات للانقلابيين في جبل الملكة بمديرية بني حشيش بضواحي صنعاء الشرقية كما استهدفت قاعدة الصمع العسكرية في مديرية أرحب شمال صنعاء بعدة غارات وهي آخر خطوط الحماية العسكرية للعاصمة فيما تواصل قوات الجيش الوطني والمقاومة التقدم في أطراف مديرية نهم.

ووفقاً لهذه المصادر قصفت مقاتلات التحالف جيوب الانقلابيين في منطقة بران بمديرية نهم التي باتت تحت سيطرة قوات الجيش الوطني باستثناء بعض القناصة الذين يتمركزون خلف التلال الجبلية على جانبي الطريق إلى صنعاء.

مقاتلات التحالف قصفت أيضاً مواقع وتجمعات الانقلابيين في مديرية صرواح غرب مأرب القريبة لمديرية خولان بمحافظة صنعاء بعد يوم على شن أكثر من 20 غارة على معسكر العرقوب آخر خط حماية لصنعاء من جهة خولان.

كما قصفت معسكر الحفا في شرق صنعاء للمرة الأولى منذ بداية التهدئة على الحدود في مطلع الشهر الجاري. وفي محافظة الجوف ذكرت المقاومة أن مقاتلات التحالف استهدفت عربة لمليشيا الانقلابية في منطقة معيمرة ودمرتها بمن كانوا على متنها كما شنت عدة غارات على جيوب الانقلابيين في مديرية المتون.

جبهة تعز

في تعز، شنت مقاتلات التحالف عدة غارات جوية على مواقع ميليشيات الحوثي والمخلوع بمدينة تعز، أسفرت عن تدمير مدفع ثقيل في نقطة الحصين شمال المدينة، ورشاش نوع مضاد طيران في جبل هان غربي المدينة، وتعزيزات للمليشيات الانقلابية في مفرق الوازعية جنوب غرب تعز. وأسفر القصف العشوائي لميليشيا الحوثي والمخلوع صالح عن سقوط ستة قتلى و16 جريحاً من المدنيين، وذلك على الأحياء السكنية وسط المدينة، أبرزها حي الضربة الذي تعرض لعدد من قذائف مدفعية الهاوزر.

مسيرات نسائية بذكرى مجزرة جمعة الكرامة في صنعاء

صنعاء- البيان

نفذ عدد من أسر وأهالي شهداء جمعة الكرامة، بالتعاون مع عدد من الحركات الحقوقية النسوية، مساء أمس، وقفة تضامنية ومسيرة جابت شوارع العاصمة صنعاء، إحياء للذكرى الخامسة لمجزرة جمعة الكرامة التي قام بها نظام المخلوع علي عبدالله صالح.

ورددت الحاضرات في الوقفة التي نفذتها عشرات النساء والناشطات أمام مقبرة شهداء الثورة بسواد حنش، الهتافات المطالبة بالقصاص من المجرمين وقتلة الثوار في جمعة الكرامة وغيرها.

وصدر عن الوقفة التي بدأت بمسيرة نسوية انطلقت من أمام مجسم الإيمان يمان، بساحة التغيير، وتوقفت عند مقبرة الشهداء، بيان، طالبن فيه المجتمع الدولي والتحالف العربي والإسلامي، وكذلك الحكومة والرئيس المنتخب عبدربه منصور هادي، بسرعة تقديم الجناة وقتلة شباب جمعة الكرامة إلى المحاكمة العادلة، حتى يلاقوا جزاء ما اقترفته أيديهم، وعلى رأسهم المخلوع علي صالح، المدبر والمنفذ الأول لهذه المجزرة البشعة، وكل من استباح الدماء وبرر لتلك المجزرة وغيرها من المجازر على مدى أعوام. كما دعا بيان الوقفة، إلى العمل على حقن دماء اليمنيين أينما كانوا، ليتسنى لثورة الشباب الشعبية السلمية أن تحقق أهدافها، وتنعم الأجيال القادمة بحياة كريمة وديمقراطية.

الحوثيون ينهبون أموال الزكاة والأوقاف بفتوى إيرانية

تتزايد عمليات نهب المال العام في اليمن، بحجة دعم ما يسمى «المجهود الحربي»، وكشفت مصادر أن ميليشيات الحوثي تقوم بسرقة الأموال الخاصة بالوقف السنوي، وكل الهيئات والمساجد السنية، استناداً إلى فتوى إيرانية أصدرتها المرجعيات الدينية في قم عام 2011، تجيز من خلالها استباحة أموال السنة.

وتجاوزت عمليات نهب الأموال والممتلكات في اليمن من قبل الحوثيين أموال المساجد والوقف إلى العامة، حيث يواصل المتمردون الحوثيون نهب الأموال من المؤسسات العامة والخاصة، ومن رجال المال والأعمال وحتى من المواطنين اليمنيين البسطاء. وبحسب ما تسرب من معلومات، أخيراً، من داخل مليشيات الحوثيين، فإن جزءاً كبيراً من تلك الأموال يذهب إلى جيوب قادة الميليشيات الذين ظهر عليهم، خلال قرابة عام (مدة الانقلاب)، ثراء فاحش، تمثل في أموال وأصول وعقارات ضخمة في صنعاء وغيرها من محافظات الشمال، إلى جانب الحديث عن تهريب أموال طائلة إلى خارج البلاد.

ويستند الحوثيون حسب ما نقل موقع «يمن برس» الإخباري في عمليات النهب التي يقومون بها إلى عدد من المرجعيات التي يعتقدون أنها دينية، منها فتوى المرجعيات الدينية، المشار إليها، والتي تستند إلى ما أورده الخميني في كتابه «تحرير الوسيلة» 1 / 352، بجواز استباحة أموال السنة على شرط أداء الخمس إلى نائب الإمام.

المصادر أضافت أن ميليشيات الحوثي استندت إلى هذه الفتوى في سرقتها لأموال الزكاة وعوائد مشروعات الوقف في المساجد والتبرعات في اليمن، واقتحامها للبنك المركزي اليمني في أبريل الماضي، حين سطا الحوثيون فيها على 107 ملايين دولار، بدعوى أن الأموال المسروقة والضرائب التي فرضها الحوثيون على موظفي الدولة تكرس لصالح ما سموه التعبئة الشعبية ودعم المجهود الحربي.

وشبه مراقبون، الأحداث التي تجري في اليمن، حالياً، بالتي جرت وتجري في العراق وبلدان أخرى على يد الجماعات الموالية لإيران، وذلك في ما يتعلق بنهب الأموال العامة والخاصة، ومنها أموال المصارف والبنوك، كما حدث طوال العام الماضي، وما يحدث، حالياً، من هجمة تستهدف شركات الصرافة في صنعاء والمحافظات التي تخضع لسيطرة الميليشيات الحوثية المعروفة بارتباطها بإيران.

صنعاء ـ الوكالات

مسؤولون لـ«البيان»: الانقلابيون أعلنوا استعدادهم تنفيذ «2216» والاعتراف بالشرعية

«عاصفة الحزم» تفرض الحل السياسي في اليمن

صنعاء ـ البيان

بعد عام على بدايتها لمواجهة الانقلاب في اليمن تتجه عاصفة الحزم نحو فرض الحل السياسي بعد أن أظهر الانقلابيون استعدادهم لتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216 والاعتراف بالشرعية ووقف الهجمات على أراضي المملكة العربية السعودية.

وبعد اتصالات متعددة عبر وسطاء محليين ودوليين أدرك الانقلابيون حقيقة الهزيمة التي تنتظرهم مع تحرير نحو 70 في المائة من أراضي اليمن والوصول إلى مشارف صنعاء وتدمير جزء كبير من ترسانة الأسلحة التي استولوا عليها من مخازن الجيش فذهب ممثليهم إلى جنوب المملكة حيث أظهروا حتى اليوم وفق مصادر رفيعة في الحكومة اليمنية استعدادهم لتنفيذ قرار مجلس الأمن بالانسحاب من المدن والبدء بتسليم الأسلحة والدخول في حكومة وحدة وطنية.

وطبقاً لما ذكره المسؤولون اليمنيون الذين تحدثت إليهم «البيان» فإن الجانب السعودي أبلغهم أن الانقلابيين أبدو استعدادهم للالتزام بتنفيذ قرار مجلس الأمن وصولاً إلى إيقاف الحرب وأن الخطوة الأولى لاختبار جدية هؤلاء كانت في التهدئة عبر الحدود حيث استمرت هذه التهدئة قائمة حتى اليوم رغم حدوث بعض الاختراقات، كما شملت التهدئة في مرحلتها الأولى وقف ضربات مقاتلات التحالف للمواقع العسكرية وسط صنعاء وهو أمر ظل صامداً طالما التزم الطرف الانقلابي بعدم إطلاق أي صواريخ من هذه المعسكرات.

■ رجال المقاومة اليمنية على ظهر دبابة خلال عودتهم من جبهة القتال إلى معسكرهم في بيحان | أرشيفية

تعزيز التهدئة

المحادثات المتواصلة في جنوب المملكة دخلت أسبوعها الثاني وبدأت تخطوا خطوات أخرى نحو تعزيز التهدئة من خلال البدء بنزع الألغام التي زرعها الانقلابيون في الشريط الحدودي ويعقب ذلك انسحابهم من المواقع الحدودية والمنافذ وتسليمها لقوات الحكومة الشرعية وهي خطوات مطلوبة قبل عقد الجولة القادمة من محادثات السلام بين الأطراف اليمنية برعاية الأمم المتحدة.

الانقلابيون بدورهم وصفوا المحادثات بالجادة والجيدة وأكدوا تعاون الطرفين لاحتواء الاختراقات التي شهدتها بعض المواقع الحدودية لكنهم لم يكشفوا عن موقف حليفهم الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح رغم تأكيدات مقربين من الرجل أنه على اطلاع دائم على مجريات ما يدور وأنه تم التواصل منذ أسبوعين مع زعيم المتمردين عبد الملك الحوثي وتم خلاله مناقشة قضايا خلافية لم يتم الكشف عنها.

اقتراب النهاية

الناطق باسم قوات التحالف العربي العميد أحمد عسيري، واكب هذه التطورات وقال إن العمليات العسكرية الكبيرة للتحالف الذي تقوده السعودية في اليمن «اقتربت من نهايتها». إلا أنه، شدد على أن اليمن سيبقى بحاجة للدعم على المدى الطويل «لتجنب تحوله إلى ليبيا ثانية»، حين تركها الغرب فريسة للجماعات الإرهابية والجماعات المسلحة بعد المشاركة في إسقاط نظام حكم معمر القذافي وقال: «نجد أنفسنا حالياً في نهاية مرحلة المعارك الكبيرة»، وأضاف: «لا نريد أن يتحول اليمن إلى ليبيا ثانية، لذلك علينا أن نقدم الدعم للحكومة والوقوف إلى جانبها مرحلة وراء مرحلة حتى تصبح قادرة على إقرار السلام والأمن».

وفي انتظار لقاءات حاسمة سيعقدها المبعوث الدولي الخاص باليمن إسماعيل ولد الشيخ مع الرئيس عبد ربه منصور هادي ومن ثم مع ممثلي الفريق الانقلابي تنتظر الساحة اليمنية تطورات هامة تواكب التطورات والانتصارات الميدانية لقوات الجيش الوطني التي أفضت إلى فك الحصار عن مدينة تعز والوصول إلى مشارف صنعاء والاقتراب من ميناء الحديدة.

جهود أممية

قالت مصادر في مكتب الأمم المتحدة، باليمن إن مبعوث الأمين العام اسماعيل ولد الشيخ أحمد يسعى للحصول على موافقة الحكومة اليمنية والأطراف الإقليمية، لبدء إجراءات للإعلان عن وقف المواجهات داخلياً مع وقف العمليات العسكرية من جانب قوات التحالف بالتزامن وتنفيذ الانقلابيين لشروط بناء الثقة والمتمثلة بالإفراج عن وزير الدفاع والمعتقلين العسكريين والمدنيين وفتح بقية المنافذ المؤدية إلى مدينة تعز. وتستند الأفكار التي تناقشها الأمم المتحدة مع الجانبين على انسحاب الانقلابيين مرحلياً إلى عمران في شمال العاصمة ويتبع ذلك تسليم الأسلحة الثقيلة وتشكيل حكومة وحدة وطنية.

الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان ترصد انتهاكات وجرائم حرب الحوثيين

حقوقيون يطالبون المجتمع الدولي بملاحقة الانقلابيين

جنيف - وام

أكد خبراء وحقوقيون حجم وفظاعة الانتهاكات والجرائم التي قامت وتقوم بها ميليشيات الانقلاب في اليمن مطالبين بضرورة ملاحقة المجتمع الدولي لمجرمي الحرب من الحوثيين وميليشيات صالح، مؤكدين أهمية تحمل المجتمع الدولي لمسؤولياته الدولية المتعلقة بتوفير الحماية للمواطن اليمني خلال فترة الصراعات والنزاعات العسكرية القائمة هناك.

نظمت الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان أول من أمس ندوة حول «انتهاكات حقوق الإنسان وجرائم حرب الحوثيين في اليمن» بمقر نادي الصحافة السويسري بجنيف وذلك على هامش أعمال الدورة الـ 31 لأعمال مجلس حقوق الإنسان.

وتناول المتحدثون في الندوة حجم وفظاعة الانتهاكات والجرائم التي قامت وتقوم بها ميليشيات الحوثي وصالح باليمن مطالبين بضرورة ملاحقة المجتمع الدولي لمجرمي الحرب من الحوثيين وميليشيات صالح وعدم منحهم أية فرصة للإفلات من العقاب أو تكريس سياساتهم الإجرامية باليمن والعمل بقوة على تقديمهم للعدالة الدولية، مؤكدين أهمية تحمل المجتمع الدولي لمسؤولياته الدولية المتعلقة بتوفير الحماية للمواطن اليمني خلال فترة الصراعات والنزاعات العسكرية القائمة هناك.

واستعرض هاني الأسودي في ورقته خلال الندوة التقارير الوطنية والإقليمية والدولية الخاصة بانتهاكات وجرائم الحوثيين وميليشيات علي عبدالله صالح باليمن والتي ترصد جميع الانتهاكات للقوانين والأعراف الدولية.

43 ألف حالة انتهاك

وأشار الأسودي إلى أنه منذ بداية الصراع المسلح في اليمن والذي بدأته ميليشيات الحوثي - صالح وسعيها للسيطرة على السلطة بقوة السلاح خلال الفترة من الأول من ديسمبر 2014 إلى الـ 31 من ديسمبر 2015 رصد التحالف اليمني لانتهاكات حقوق الإنسان معظم تلك الانتهاكات عبر فريق ميداني وأن ما تم توثيقه من انتهاكات طالت المدنيين خلال الفترة من 15 مارس 2015 وحتى فبراير 2016 بلغت 43 ألفاً و195 حالة انتهاك ضد المدنيين.

وكشف عن مقتل 1123 مدنياً بينهم 217 طفلاً و122 من الإناث و784 من الذكور فيما بلغ عدد الجرحى 7230 مدنياً بينهم 1710 أطفال و1091 من الإناث و4430 من الذكور وبلغ عدد حالات الاختطاف 112 حالة، وتطرق إلى تعرض الأحياء السكنية في محافظة تعز للقصف العشوائي بشكل يومي، حيث تعرضت للقصف 484 مرة سقطت خلالها أكثر من 2231 قذيفة سقط على إثرها العديد من القتلى والجرحى بينهم نساء وأطفال وتفجير 18 منزلاً بالديناميت في مناطق مشرعة وحدنان والجحملية والمسراخ.

زراعة الألغام

وأضاف الأسودي أن جماعة الحوثي والقوات الموالية لصالح عمدوا إلى زراعة الألغام المضادة للأفراد في المناطق التي تنسحب منها أو التي تخشى أن يتقدم إليها الجيش الموالي للرئيس عبدربه منصور هادي وهي تقوم بزراعة هذه الألغام في مناطق زراعية وسكنية يرتادها المواطنون، حيث قامت بزراعة حقول ألغام في كل من الشريجة والحويمي على خط تعز عدن وفي منطقة نجد قسيم والمسراخ وفي منطقة وهر جبل حبشي وقد انفجرت عدة ألغام بمواطنين مدنيين أثناء مرورهم في هذه المناطق وتم توثيق 12 قتيلاً سقطوا بفعل الألغام بينهم طفل وخمس نساء كما جرح 11 شخصاً بينهم طفلان وامرأة واحدة.

بدورها عرضت ليزا البدوي في ورقتها الانتهاكات والجرائم المتعلقة بالنزوح والنازحين اليمنيين مع رصد لواقعة القذف المدفعي بالدبابات والأسلحة الثقيلة والمتوسطة صوب كتل بشرية مما أدى إلى حدوث مجزرة بشرية في مدينة عدن-مديرية التواهي صباح يوم الأربعاء السادس من مايو عام 2015. وذكرت رواية إحدى النساء اسمها أنيسة والتي نجت من مجزرة التواهي، حيث قالت إن 13 فرداً من أسرتها قتلوا في المجزرة كانوا على متن قارب ولم يتبق من أسرتها غير ثلاثة أحفاد، مشيرة إلى أن الحوثيين لم ينكروا ارتكابهم لمجزرة التواهي أبداً بل أنهم وصفوها بعملية تطهير للعملاء والخونة «أي الأسر النازحة» وهذا ما جاء على حساب «تويتر» للناطق الرسمي للجماعة محمد عبدالسلام.

قتل وتعذيب

كما تحدثت البدوي عن نماذج لحالات انتهاكات وقتل وتعذيب طالت النساء والأطفال في كل من عدن وتعز المدينة المحاصرة منذ ما يقارب العشرة أشهر وتناولت فيها قصصا للتعذيب والتنكيل والقصف العشوائي الممنهج على الأحياء السكنية المكتظة بالمدنيين، مشيرة إلى أنه وفقاً لائتلاف نساء عدن فإنه فقط في محافظة عدن تم قتل 196 امرأة وكذلك قتل 123 طفلاً على يد ميليشيات الحوثيين وصالح.

وطالبت ليزا البدوي المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته الدولية في حماية الشعب اليمني وخاصة المرأة والطفل ضد الانتهاكات الإنسانية والجرائم التي يتعرضون لها والمتمثلة في القتل العمد والاختفاء القسري والاحتجاز التعسفي ومنع الخدمات الصحية والتعليمية والأساسية والعمل على دعم وتعزيز عملية التحالف العربي الهادفة إلى حماية الشعب اليمني لاسيما مجلس الأمن الدولي الذي هو مطالب اليوم بتحمل مسؤولياته في حماية السلم العالمي والذي يستدعي منه العمل لتنفيذ قراراته الخاصة باليمن على وجه السرعة لتأمين الحماية والأمن والسلم للشعب اليمني الذي تمثل المرأة والطفل فيه أغلبية سواء في التعداد أو فيما يعانونه من انتهاكات وجرائم حرب.

حرية الرأي

وتناول نبيل السعدي في ورقته الانتهاكات الخاصة بالتغطية الإعلامية للأحداث في اليمن وحرية الرأي والتعبير في اليمن، فذكر أن حالات الانتهاكات الصحافية في اليمن خلال عام 2015 والبالغ عددها 319 حالة انتهاك تورطت فيها 11 جهة بنسب متفاوتة بحسب آخر تقرير أعدته نقابة الصحفيين اليمنيين، وأشار إلى أن نسبة الاختطاف والملاحقة والاعتقال كانت الأبرز في تلك الانتهاكات التي وصلت إلى 86 حالة بنسبة 27 بالمئة من إجمالي الانتهاكات المرصودة تليها بذات النسبة وبفارق عدد حالة واحدة الاعتداءات والشروع في القتل بـ85 حالة وحجب خمسين موقعاً إخبارياً والتهديد والمضايقات والتشهير 38 حالة وإيقاف وسائل إعلام ومصادرة آلات تصوير 36 حالة وإيقاف عن العمل والإقصاء وإيقاف مرتبات ومنع من التغطية 14 حالة وقتل عشرة إعلاميين ومصورين.

■ أحد المباني التي دمرتها ميليشيات الانقلاب جنوب غرب تعز | رويترز

جرائم حرب

وعرض عبدالرحمن المسيلبي الجرائم الإنسانية وجرائم الحرب التي ارتكبتها ميليشيات الحوثي وعلى عبدالله صالح بحق المدنيين في اليمن، مشيراً إلى تنوع جرائم تلك الميليشيات بين القتل واتخاذ المعتقلين دروعاً بشرية والتعذيب حتى الموت والاعتقالات التعسفية التي طالت المدنيين والسياسيين والناشطين وغيرهم منذ أن بدأت تلك الميليشيات بالصراع المسلح.

وتطرق المسيلبي إلى ما تعانيه مدينة تعز من قبل مسلحي ميليشيات الحوثي وصالح منذ أكثر من تسعة أشهر في ظل حصار مطبق استخدمته كسلاح فتاك ضد المناوئين لها والموالين للحكومة الشرعية، مشيراً إلى أن الحصار الجماعي أخذ أشكالاً متعددة وتركز تحديداً حول منع إدخال المواد الأساسية والضرورية والحاجات اليومية لحياة السكان المدنيين التي لا يمكن الاستغناء عنها والعيش من دونها كمنع دخول المياه الصالحة للشرب والمواد الغذائية واسطوانات الغاز ومعونات الإغاثة الإنسانية ومنع إدخال الأدوية والمستلزمات الطبية واسطوانات الأكسجين.

وذكر المسيلبي أن الحصار تسبب في إغلاق وتوقف كل مستشفيات مدينة تعز عدا ثلاثة مستشفيات تعمل بشكل جزئي من أصل 37 مستشفى وإغلاق 65 مستوصفاً ومركزاً طبياً وأكثر من 43 صيدلية، مؤكداً أن حصار مدينة تعز تسبب في عدة كوارث إنسانية تمثلت في زيادة الأسعار وضعف القدرة الشرائية لدى المواطنين واختفاء المواد والاحتياجات الأساسية من الأسواق وحصول عدة حالات وفاة بسبب انعدام أسطوانات غاز الأكسجين في المشافي وانعدام الأدوية الخاصة بالأمراض المزمنة.